

أخى المسلم : كانت هذه بعض الآداب التي فرضها الله على أمهات المؤمنين رضي الله عنهن - وقد التزم بها ، ورعيتها حق رعايتها ، فكان التكريم من الله - سبحانه - بأن طهرهن ، وجعلهن أمهات المؤمنين .

ولكن ... مما يجز في النفس ، ويملاًها حزناً ، ويعصر في القلب أسى ومرارة ، أن بعض المسلمين في هذا الزمان - وما أكثرهم - لا يعرفون من هن أولاء اللاتي فزن بهذا الشرف العظيم ، وأصبحن أمهات للمؤمنين ؟ !

ألست معى بأنه شيء مؤسف ؟ ولا ينبغي للمسلم أن يجهله ؟ ! من أجل هذا رأيت أن أعرف بأمرى وأمرك ، وأم كن مسلم ، حتى نتأدب بأدبهن ، ونتأدب معهن ، فنؤدى بعض ما لهن علينا من حقوق - وما أكثرها - وقد اقتصرنا في التعريف بهن على ذكر أسمائهن وطرفاً يسيراً عنهن ، أما من أراد الوقوف على ترجمات وافية عنهن فعليه بكتب التراجم ، لأن هذه الرسالة ليس من أهدافها الترجمة لأمهات المؤمنين ، بل كيف نتأدب معهن ؟ وكفى به من هدف ، وأعظم به من غاية .